العدد ٤٧٤ — السنة الخامسة

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جده
الفهم النيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٣ شعبان سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١١ ابريل سنة ١٩٢١

حسن التعليل

دعانا الى الاتيان بهذا والبحث فيه — مسلك الصحافة المبنى على فن البديع . وقد عرّف هذا النوع (وهو حسن التعليل) — أحد أصحاب البديعيات بقوله :

(هو عبارة عن أن يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي بحيث لا يكون علة له فى الواقع والا لما عد من محسنات الكلام لعدم التصرف فيه وهو اربعة أقسام) الخ وأورد هذا البيت :

ماحسن تعليل نشر الريح اذ بسمت
الا لالمامها وما بأرضهم

ثم بعد تعريفه تلك الاقسام الاربعة استشهد لكل قسم منها بأبيات فى غاية البلاغة والانسجام ، ووقائعات أدبية جرت بين كثير من الادباء والبلغاء وهى لاشك معلومة لدى المطلعين عليها

وبهذه المناسبة رأينا أن نأتى بافتتاحية (المقطم) التى أوردها فى عدده (٩٧٣٩) ليطبقها أفاضلنا (المعلومة لديهم تلك الاربعة الاقسام) — على مؤداها كى يحكموا لنا بما تنطبق عليه من أحكام تلك الاقسام المذكورة. وها هى افتتاحية « المقطم » المذكورة :

سياسة العالم

الائتلاف والاختلاف

فى أوربا مسألتان جوهريتان تعدان اليوم من امهات مشاكلها السياسية والاقتصادية احداهما المسألة الروسية والاخرى المسألة الالمانية فاذا اتيح لاوربا حلهما حلا صحيحاً استراح العالم من كثير من همومه ومتاعبه

وقد أختلف الحلفاء فى كيفية معالجة المسألة الروسية فبريطانيا وايطاليا تريان قبول الحالة الحاضرة فى روسيا الى ان يستقر قرار شعبها على تبديلها أو تعديلها والسعي لازالة الخطر الذى يهدد العمران من جراء انتشار مذهب كرل مركس بالوسيلة الوحيدة التى انشأت فى العالم ما نسميه بالحالة الدولية أو اشتراك الشعوب وهى التجارة التى تعد اعظم عروة بين الشعوب. أما الفريق الآخر من الحلفاء فيرى مقاطعة روسيا الى ان تنقلب هيئة حكومتها الحاضرة وتتخذ شكلا يكون ادنى الى اشكال الحكومات الاوربية من حكومة السوفيات . وعند هذا الفريق ان خير سياسة تتبعها اوربا هي التعرض لشؤون روسيا الداخلية بالقوة واكراه الروس عنوة على قلب حكومتهم الحالية أو قلبها بحد السيف . غير ان هذا الرأى لم يصادف قبولا من الفريق الاول فابى الانحياز اليه وسار على خطته فعقد الاتفاق التجارى بين ايطاليا وروسيا ثم عقد الاتفاق التجارى بين بريطانيا وروسيا كما جاء فى التلغرافات

ومما يدل على صحة هذا الرأى ان المانيا جرت عليه وعقدت اتفاقاً تجارياً مع روسيا ووجه اهمية هذا الخبر هو أن المانيا خافت أن يسبقها خصومها الى الاستفادة من انشاء العلاقات التجارية مع روسيا ورأت ان تجد فى روسيا الاسواق التى يضيعها الحلفاء عليها بقراراتهم وعقوباتهم ومقاطعتهم وأدركت ان خطة بريطانيا وايطاليا هى الخطة الحكيمة فعقدت النية على مجاراتها

وسيكون من النتائج المباشرة لهذه الاتفاقات الثلاثة أن الروس حينما تفتح الاسواق أمامهم فى المانيا وايطاليا والامبراطورية البريطانية يسعون لاكثار الحاصيل التى يستطيعون المقايضة بها على ما يحتاجون اليه من المصنوعات والبضائع تحسيناً لحالهم وسداً لعوزهم

أما النتيجة السياسية فتنشأ عن رواج التجارة أو ما تقتضيه هذا الرواج من النظام الداخلى فى روسيا وعن طبيعة الاتفاق المعقود مع بريطانيا فانه يشترط على الفريقين ان لا يتعرض أحدهما لشؤن الفريق الاخر الداخلية وأن يمتنع عن نشر كل دعوة عدائية فى بلاد الفريق الاخر . وغنى عن البيان ان رواج التجارة عامل عظيم فى تنفيذ هذا الشرط وتاريخ التجارة والاقتصاد أعظم شاهد على صحة هذا القول

***

وقد لا ينقضى عام الا ونرى دقيق روسيا وخشبها وزيتها تباع فى أسواق مصر وسواها من أسواق العالم ويشعر الناس بتحسن يذكر فيما أصابه من الكساد الان فى تصريف البضائع والمصنوعات فيكون من ذلك خطوة كبيرة اخرى فى سبيل اعادة التوازن الاقتصادي الذى ينشده العالم

أما المشكلة الالمانية فلا تزال حيث كانت ولا زال رأينا فيها ما كان وهو أن ازال العقوبات التى انزلت بالمانيا لا بد منها من الحل المطلوب بل بعدها عنه وان الالمان لا يعدمون وسيلة للتملص من التأثير المادى لجانب كبير من هذه العقوبات وهذا هو رأى اقطاب ايطاليا أيضاً . فاذا استمرت الحال على هذا المنوال وادركت شعوب الحلفاء ان الوسائل التى توسلت بها حكوماتها لم تف بالمرام فقد يحدث فى دوائر السياسة ما يخشاه الذين ارادوا تأجيل يوم الحساب فيها ولا سيما أن هنالك فئات واحزاباً تتحفز للوثوب وانتهاز الفرص السانحة للقبض على زمام الامور

وقد استغرب كثيرون ما شهدوا من تشديد المستر لويد جورج بعد الذى اظهره كتاب الانكليز من ضعف الامل بنيل ما يستحق الذكر من المانيا ولكن الذين ينظرون الى الامور السياسية جملة يعتقدون أن المستر لويد جورج جارى زملاءه الفرنسويين فى هذه المسألة لغرضين الاول توطيد أركان الاتفاق الودي الذى صار محور السياسة الخارجية فى بريطانيا وفرنسا والثانى حمل فرنسا على مجاراة بريطانيا فى حل مشاكل الشرق الادنى مقابلة لصنيع بريطانيا فيما جرى بمؤتمر التعويض . وعند أصحاب هذا الرأى ان وزارة بريان لا تجد مندوحة بعد الان عن تعديل خططها فى الشرق الادنى اذا دعتها بريطانيا الى هذا التعديل رغبة فى حسم مشاكله

فاذا صح هذا الاستنتاج فستدخل المسألة العربية دوراً جديداً من الوجهة الدولية تظهر فيه العلاقة الخفية بين بردى والاردن ودجلة الفرات من الجهة الواحدة ونهر الرين من الجهة الاخرى

ان حل المسألة الالمانية حلا صحيحاً مقبولا يرجى له البقاء لا يكون بمواصلة هذا النزاع الذى يضرم الاحقاد فى الصدور ولكنه يكون بمراعاة مقتضيات الزمان وهو اطف الشعوب وستجد الدول فى آخر الامر ان هذا الحل اربح لها من تدبير يقضى عليها بابقاء الجيوش الكبيرة ومواصلة التأهب العسكرى فى عصر تئن فيه الشعوب من عواقب الحرب واعباء النفقات العسكرية

***

ولا ينتظر ان تعلن الولايات المتحدة خطتها الصريحة المفصلة فى السياسة الدولية قبل ان تقطع حكومتها الجديدة شوطاً يذكر فى حلبة عمرها السياسى فان هم رئيس الجمهورية الجديد ووزارته سيتجه طبعاً فى اول الامر الى الشؤون الداخلية لكثرة ما فيها من العقد التى تقتضى سرعة الحل والمعالجة ولكن اميركا التى تسعى لنشر تجارتها وترويج حاصيلها ومصنوعاتها فى اسواق العالم لا يسعها التزام العزلة التى يريد بعض ابنائها ان

تلتزمها تفادياً من المشاكل الدولية والاشتباك بخصومات العالم القديم

* * *

على ان الذى يتجه اليه النظر اليوم ما أنذرتنا به التلغرافات من احتمال استئناف القتال بين الترك واليونانيين ولا يخفى ان الترك بعد اتفاقهم مع فرنسا على كيليكية سيكونون اقوى مما كانوا على قتال اليونانيين بتعزيز جيشهم فى ساحتى ازمير وبروسه بالمدد المنقول من ميدان كيليكية ولاسيما ان جنودهم فى كيليكية اشد بأساً من سائر قواتهم بشهادة القواد الفرنسويين فى مؤتمر الشرق بلندن. وسنفرد فصلا خاصاً لهذه المشكلة الجديدة ١٩٢٠ انتهى

[القبلة]

لا شك أن آمالنا وطيدة فى أفاضل صحفنا بأن يشغلوا أذهانهم فى هذه المرة بهذا البحث ويسعفونا بما تجود به علينا فضائل كمالاتهم وسعة اطلاعاتهم . فأن الاسماع والحسيات مجت توالى سماع الحوادث والكوارث المشهودة لعلهم يفكهونها بذلك

وعلى كل حال — فكما أننا نعترف بمحدودية اقتدارنا بالتهجم على مثل هذا البحث وفضيلته — لا نرى من بأس بأن نقول:

يعز علينا وعلى العالم بأكمله ان نرى اختلاف أقطاب العالم السياسى اليوم فى مسألة بسيطة صريحة مثل هذه (وهى اكتشاف ما ينبغى لحل مسألة روسية وبلشفيتها) فانهم أعز واجل من ان لا يدركوا ما هو ادق واغمض من هذا باتفاقهم على المانيا واحلافها لدره ما رأوه وظهرت نتيجته قبل ان يدركها افاضل الشعوب والملل ... بل افاضل كل دولة من دولهم ... كما يعلم من الخطب التى اوردوها ... والاسباب والوسائل التى اتخذوها ... لاقناع شعوبهم فى قضية درء خطر الاستيلاء الالمانى وصدهم له الذى لم يتأتَّ الا بخوضهم غمار الحرب ..... وعليه أفلا ينبغى لهم أن يدركوا اليوم خطر روسية وبلشفيتها الحاضرة ؟

وهل يقال أو يتصور أن المصالح الذاتية (التى هى فى عالم الخيال) تجعلهم يراعونها ويتركون هذا الخطر المحقق وسيله الجارف الذى بدأ يطمى الروابى والهضاب ، يجرف بقية عمرانهم ومدنيتهم ؟ ولا نظن أن يقال غير هذا ولا نخال الا أنه صريح لا نؤاخذ على الاتيان به اذ هو المتعين من قول مقطمنا : (وقد استغرب كثيرون ما شهدوا من تشديد المستر لويد جورج بعد الذى أظهره كتاب الانكليز من ضعف الامل بنيل ما يستحق الذكر من المانيا ولكن الذين ينظرون الى الامور السياسية جملة يعتقدون أن المستر لويد جورج جارى زملاءه الفرنسويين فى هذه المسألة لغرضين : الاول توطيد أركان الاتفاق الودى الذى صار محور السياسة الاوربية فى بريطانيا وفرنسا والثانى حمل فرنسا على مجاراة بريطانيا فى حل مشاكل الشرق الادنى مقابلة لصنيع بريطانيا فيما جرى بمؤتمر التعويض . وعند أصحاب هذا الرأى أن وزارة بريان لا تجد مندوحة بعد الان عن تعديل خططها فى الشرق الادنى اذا دعتها بريطانيا الى هذا التعديل رغبة فى حسم مشاكله . فاذا صح الاستنتاج فستدخل المسألة العربية دوراً جديداً من الوجهة الدولية تظهر فيه العلاقة الخفية بين «بردى» و « الاردن » و «دجلة ـ الفرات» من الجهة الواحدة ، ونهر « الرين » من الجهة الاخرى) انتهى

اذ قولهم ـ وايكم ـ : « ان المستر لويد جورج جارى زملاءه الفرنسيين فى هذه المسألة لغرضين » الخ ـ لا يوافق ـ وأيهم ـ شهرتهم وما وصفوا به من كمالات المدنية والعمران الحاضر ومعارفه واخلاقه وكل ما ينبغى رعايته لحفظ وصيانة تلك الحضارة ! . فانه يعار على تلك الكمالات والتحسنات ان توصف بالتحدى عما يؤدى خدمتها وصيانتها بما فى التصريح بمجاراة احدهما للاخر ! . . .

أوليس ان مصلحة بريطانيا التى تراعيها فى مؤتمر التعويضات فى مقابلة حمل فرنسا على مجاراتها بمسائل الشرق الادنى — مما ننفى عنهم ما يحكم على أمثالهم به من ترجيحهم وتفضيلهم خدمة الانسانية وصيانة مجتمعها ؟

وهل تبيح تلك الكمالات لامثالهم فداءها وتضحيتها لاغراض ... ومقاصد ... لا تزيد تلك العظمات فى المادة والمعنى مثقال خردلة ؟ ان لم نقل انها تحطهم من درجة الشرف وتجعلهم صماً بكماً لا ينطقون ببنت شفة بمؤاخذة غيرهم على ترجيحه الذاتيات. اذ لا فرق بين هذه المعاملة امام شخص أو أمة !

لا نقول هذا جزعاً او تعريضاً بذكر البلاد العربية ومساسهم لحسيات ابنائها ! ولكن هى حقيقة ننتظر الرد عليها !

ويؤيد ما قلناه متى تأملنا أن الحلفاء لم يقدموا على ما أقدموا عليه (من اهوال الحرب العمومية الماضية وكلفوا شعوبهم ومن نحا نحوها ـ اقتحام اخطارها ومصائبها) الا لدرء مفسدة الالمان ومتنفذيهم (المنحصرة فى حب الذات والسيطرة) التى لم يقتحموا ما اقتحموه الا للخلاص من ارزائها ومصائبها ـ ولسان حالهم اذ ذاك يقول : « مكره اخاك لا بطل » وهم يستعيذون ويستجيرون بالله ويتبرؤن اليه من كل ما تجره الحرب من الاضرار المادية والمعنوية ! ....

فهل ينبغى لهم والحالة هذه أن يعيدوا كرة تلك الارزاء والمصائب على شعوبهم وعلى من له علاقة بها لاجل حصولهم على قطرات من البترول .. أو حبيبات من الفحم .. ونحوه .. ونحن وايامى فى الارزاء والمصائب من عدم الاستطاعة والاقتدار على استخراج حتى ما تحت أيدينا فعلا (من جراء الاعتصابات والاضطرابات الطبيعية والمكتسبة) من مناجم العالم وينابيعه ؟! ...

أليس أن السعى لارجاع ما كانوا عليه كما كان أجدر بهم وأولى ؟ فان المثل العامي عندنا يقول : « حفظ الاصول بدا على السعى وراء ألف محصول »

أم هل يجدر بالمفتخرين بقيادة العالم اليوم لسعادته .. والمتباهين بحرصهم على صيانة رفاهه .. ـ ان يسوقهم التحاسد على الذاتيات ... والتزاحم على المبتغيات ... التى لا تغنى لهم وسادتها الا بعد الوسادة العمومية والطمأنينة الاجتماعية ؟!!

ألا ينبغى لافرنسيتنا أن تقنع بالسلامة من نتيجة حرب أريد به سحقها (وقد كاد ذلك) والمحاق الذى أشرفت على هوته ـ مضافاً الى تلك النجاة والسلامة غنيمتها مع توالى التعاظم الالمانى فى المادة والمعنى أمام نقصها فى الانفس والاموال حتى عن تصور تلك الامنية (وهى نيل ألزاسها واللورين) ؟!

ثم اننا لا نخال من يتصور أن زملاءها لا يخالون تقرباً من قياسيتنا هذه . ولكن بصرف النظر عما فى الاقلية والخروج عن رأى الزملاء فان نتائج ما فى التخالف من تأكيد احداث الاحقاد والتباغض المؤدى الى اهمال كل من الفريقين ما يراه ضد مصلحة قبيله تكون نتيجة ضرره شاملة للمصلحة العمومية . هذا اذا لم يكن أمامنا مثل بلية البلشيكية فكيف بها وهم يصفونها بما يصفونها به ؟

ويحقق زيادة نغمة طنبورنا هذا (أى نتيجة التخالف والحرص على المبتغيات) — قول مقطمنا بماليه : (ولا ننتظر أن تعلن الولايات المتحدة خطتها الصريحة) الى ان قال : (ولكن اميركا التى تسعى لنشر تجارتها و[illegible] اصيلها ومصنوعاتها فى أسواق العالم لا يسعها التزام العزلة التى يريد بعض أبنائها أن تلتزمها تفادياً من المشاكل الدولية والاشتباك بخصومات العالم القديم) انتهى

فتأملوا يا أفاضلنا ولا تعتبوا على « القبلة » فى جرأتها بهذا . فان عالم الصحراء والبداوة من طبيعته الجرأة والمباداة لخلوه من غوامض السياسة ودقائق الكياسة

هذا وان اختلافهم أيضاً نحو المانيا لهو طرز آخر ووكز متظاهر فهو تقرباً البلشفيكية. والبلشفيكية تقرباً هى هو !

ولوقوف الالمان على العربية وشهرتهم باتباعها وتقصيهم لها ومثابرتهم على تحصيلها والاشتغال بها ـ يلجئنا الى أن نصرح بأنهم سيتحسسون « زيادة على حرصهم » باعادة ما كانوا عليه مما لاشك انهم بتتبعهم العربية ـ يحسون عما فى مؤدى ابيات ابى فراس الاتية من من قصيدة له وهى :

ولكن اذا حم القضاء على امرىء
فليس له بر يقيه ولا بحر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره
ولم يمت الانسان ما حيى الذكر
فان عشت فالطعن الذى تعرفونه
وتلك القنا والبيض والضمر والشقر
وان مت فالانسان لابد ميت
وان طالت الايام وانفسح العمر

وبالاختصار فقد تمثلت « القبلة » فى أحد أعدادها السابقة بالمثل العربى وهو : « اذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع »

ما للعظمة البريطانية ولفلسطين العرب (التى يشترك فيها مسيحيهم ومحمديهم) ومسجدهم الاقصى ، وعراقهم وأول عاصمتهم التى اختطوها به وسواها مما اختطوه من الامصار؟

لا نعاتب سوى بريطانيا ولا نؤاخذ الا اياها فى كل ما هو مشهود !!

ان الفلسطينيين مسيحيهم ومحمديهم او غير ذلك لا يحجرون على الغير تمتعهم بقدسية مسجدهم الذى صرحت الحكمة الالهية ببركتها حوله بأى صورة كانت ، يرحبون (بكل حسياتهم) بمن يريد هجرة اليها ومجاورتهم بها ، ويحافظون عليه كما يحافظون على اموالهم وانفسهم وهذا من طبيعة حسهم العنصرى والدينى . ولكن اذا كانت الخنفساء لا ترضى بحيوان اخر أن يتخذ جحرها موطناً له ـ فكيف (أيتها العظمة البريطانية) بتوطين الصهيونية لتلك الاراضى المقدسة ؟ لماذا لا تقطعينهم (اى الصهيونيين) — وطنا فى جزائر بريطانيا ؟ فان بها ما يسع اضعاف أولئك الاقوام وذلك هو أرجح وأولى لهم من سائر نقط أسباب الحياة اقتصادية كانت او سواها . فان رأيت مانعاً من ذلك ـ فذاك المانع لا فرق فى شموله واعتباره فى فلسطيننا أيضاً ! . ولا ندرى شيئاً عن الحق ... الذى تعتبرونه ... للصهيونية فى التوطن بها . لا بوثائق نظامية ولا قواعد اعتبارية !!!

انا نسائلكم الله عمن قطع مناسباته وكل ماهو فى معناها من حق بزعمه منذ القرون الطوال : أترون تصور قبول هذا الزعم منه فى محاكم حتى برابرة افريقيا فضلاً عن عدلي

القرن العشرين؟ ... يلجئنا الى بيان مافي هذه النبذة التي نلخصها اعاوردة «المقطم» في عدده (٩٧٤٨) من خطاب ألقاه فخامة المستر تشرشل على أعيان القدس وممثلي فلسطين . فانا كما نجد كالات مزاياه تصرح بأن قدسية فلسطين لاتبيح حصرها واختصاصها بشعب أو امة — نجدهم يقولون بجعلها وطنا للصهيونية . لذا فلا ندرى معنى حظر تخصيصها مع معنى جعلها وطناً للصهيونية وتسميتها بذلك؟ فمنع الاباحة لقوم ومنحها لاخرين صريح بكل معانيه مهما أرادت تلك الفخامة تأويل او تحليل معنى ما أوردته !

وعين هذا الاستغراب والاشكال يرد على العالم الاوربي عموما وجمعية أممه خصوصاً عن مسؤليتهم أمام البشرية والانسانية من اطلاقهم العنان لليونان على الاناضول والعكس : الاولى تريد استملاك الثانية والثانية تريد الدفاع عن حقوقها وهما على مرأى من معسكراتهم ومسمع من دوى صدى مدفعياتهم — الحالة التي يأبى شعور البشرية الحقيق وقوعها بين بعوضتين وما هو في منشاها من كل ذي روح ! . سيما اذا اعتبرنا أساس القضية وماهيتها ! ... ان في هذا لعظة واعتباراً ! ...

ولسوريتنا ومدافن أجدادنا ومنبع كل ماديات العرب ومعنوياتهم هي حذوك النعل بما في قسمها الفلسطيني . كل هذا واحلافنا الكرام على ما يرون في داخلياتهم وخارجياتهم !

ان العرب لا يجهلون أن راحتهم في اتفاقكم ايها الاحلاف . لا بل راحة العالم بأكله في ذلك الاتفاق . ولكن ان للاغراض والاحقاد سلطة تحكم على كل من المتمدن والوحشي لا تمكن لاي الخروج عن سلطتها ونتيجة ما في هذا لا تخفى . ولذا فلا نقول الا : اللهم الطف بنا فيما جرت به المقادير ؟

حسنات الانتداب

بالسند المتصل عن المحضر المتشكل تحت رياسة المسيو «فوكرسون» مدير الاعمال السياسية الافرنسية في سوريتنا لمحاكمة المسيو «كونتيا» مدير رسومات بيروت الافرنسي . وهذا مادار في المحضر المذكور :

المسيو «فوكرسون» سأل زميله «كونتيا» بقوله : «أتذكر يامسيو كونتيا أن الحكومة أتت بك من فرنسا الى هنا وعملت معك كونترات بكذا فرنكا شهريا معاشا لك؟ أتذكر يا كونتيا ان الحكومة سلفتك كذا فرنكات من أصل معاشاتك حتى تحضر عائلتك حيث لم يكن معك شيء من المال؟ ثم ألم تعلم أنها دفعت ناولونات ومصاريف السفرية ثم سلفتك في بيروت عند وصولك اليها كذا فرنكات حتى تستأجر لك مسكنا؟ كل هذا وكيف تحصلت مبلغ كذا وكذا وارسلته تاريخ كذا وكذا عدة مرات تحاويل على بنوكة باريز الى أن بلغ جملة ما أرسلته في هذه المدة الوجيزة ماينوف عن مليوني فرنك وانت معاشك لا يزيد عن الالف فرنك؟»

فأجابه المسيو «كونتيا» بقوله : «نعم ياسيدى كل هذا صحيح أتيت الى هذه البلاد صفر اليدين وارسلت مليوني فرنك الى فرنسا ماذكرته وانا الان اوجه عليك يامسيو «فوكرسون» نفس السؤالات واقول لك» : «أنت كنت أيضاً طول عمرك عسكريا وأتيت هذه البلاد لا تملك شروى نقير فكيف بك وقد ارسلت عدة حوالات بلغت خمسة ملايين . فالطريقة التي اتخذتها أنت – اتخذتها أنا أيضاً» عند ذلك أوقف المحضر مذاكراته وقال المسيو فوكرسون : «ان هذه المسألة تنظر في باريس» انتهى

[القبلة]

هكذا هكذا والا فلالا ... ولا ندرى أنشكر جمعية الامم على هذه الحسنات .....؟ أم نشكر مؤتمرنا .....؟ والكتاب يقرأ من عنوانه ! ... ولاحول ولا قوة الا بالله ؟

مصر

تستقبل وفدها

وردنا في هذا الاسبوع بريد مصر فرأينا صحفه طافحة بالمقالات الضافية عن اهتزاز شقيقتنا مصر فرحا وابتهاجا بقدم وفدها ، واستعداد الامة المصرية جمعاء على اختلاف طبقاتها ومذاهبها بكل أنواع الحفاوة لاستقبال أعضاء وفدها ورئيسه الذين جاهدوا جهاداً مشكوراً في سبيل تحقيق امانى شقيقتنا مصر وأبنائها

ولا ريب أن اخواننا المصريين برهنوا بهذا على تضامنهم وما يحملونه من الشعور السامى والحس العالى الامر الذى يغبطون عليه ويبعث على ارتياح الضمائر الحية

هذا واننا لنشاطر اخواننا مسراتهم وأفراحهم ونتمنى لهم من صميم الفؤاد الفوز والنجاح بكل معانيهما وأن نرى شقيقتنا مصر رافلة في حلل العز والهناء والسؤدد والصفاء كما تقضى به علينا الرابطة التي تربطنا بأبنائها في الدين والعنصر

وان عين هذه الرابطة توجب علينا أن نقول لاخواننا : وددنا لو أنهم أضافوا الى تلك المظاهرات — توجههم الى الله سبحانه وتعالى بمظاهر الشكر والثناء على وصولهم الى هذه الدرجة من الفوز في قضيتهم حتى لاتكون مظاهراتهم منحصرة في شكر الاشخاص دون الخالق الصمد الذى وفقهم وأمدهم بعناياته حتى وصلوا الى هذه النتيجة التي نهنئهم بالحصول عليها وندعو لهم بدوام التوفيق فان ذلك حري ان يزيدهم الله من نعمائه ويسبغ عليهم آلائه . فانه سبحانه يقول : «لئن شكرتم لازيدنكم» كما أننا نظهر أسفنا مما في تبرج السيدات المسلمات الامر الذى لايتفق مع تعاليم الاسلام وان هذا وايم الحق لم يبعثنا عليه الا شعورنا بتلك الرابطة . وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وهو نعم المولى ونعم النصير ؟

اخبار خارجية

مؤتمر الشرق

علمت المورننغ بوست من مصدر موثوق بأن الحلفاء قرروا عدم ارسال اللجنة التي أقترح ارسالها الى تراقيا وازمير لتحقيق الاحصاءات الجنسية فيها وذلك لرفض اليونان التام ورفض الاتراك الشروط للتسليم بها . ويقال أن الحلفاء يلغون هذا القرار اذا تنازل اليونان للاتراك عن بعض الامور ؟

استقالة بونارلو

صرح المستر لويد جورج في مجلس العموم بأن المستر بونارلو أستقال لاسباب صحية في ١٧ مارس

في الوزارة البريطانية

يهتم الجمهور اهتماماً عظيما على المراكز السياسية التي نشأت عن استقالة المستر بونارلو وانتخاب المستر شمبرلين الذي يقترحه بعضهم ليتولى زعامة مجلس العموم واشار بعضهم الى ان زعامة المستر تشمبرلين للاتحاديين في مجلس العموم لاتشمل حتما زعامة حزب الاتحاديين الذى تريد صحف المحافظين له رئيسا شريف الاصل . على ان المعتقد ان المستر تشمبرلين لايريد الموافقة على هذا الانقسام

ويكثر البحث والمناقشة في خلال ذلك حول مسألة خلف وزير الخزانة . وقد نال السر روبرت هورن صيتا عظيما منذ دخل الوزارة ولكن وجه الاعتراض على تعيينه أنه لم يقض مدة كافية تؤهله الى منصب سام كهذا . ويعد السر ورثنجتون افانس وهو من الخبيرين الماليين وقد تولى منصب وزير البحرية حديثا – المرشح الاخر لهذا المنصب ولكن للكبتن ستانلي بولدوين الذى كان سكرتيراً ماليا للخزانة مدة الاربع السنوات الماضية انصاراً عديدين

مصير الجنرال ورنجل

ورد تلغراف من الاستانه بان الحكومة الفرنسوية ابلغت الجنرال ورنجل انها لن يكون في وسعها ان تواصل تقديم النفقات اللازمة لجيشه في الاستانه وقد عرضت عليه ان يختار أحد الامور الاتية : —

اولا — العودة الى روسيا اذا امكن الحصول على العفو من السوفيت

ثانيا — المهاجرة الى اميركا الجنوبية

ثالثا — الخدمة في الفرقة الاجنبية الفرنسويه

وقد وجه الجنرال ورنجل دعوة الى اميركا خصيصا رجاء صون آخر جيش مقاوم للبولشفية واجتناب حله —

المستر لويد جورج

أبدت بضع صحف الارتياب في ان حالة المستر لويدجورج الصحية تمكنه من الاستمرار في تولى السلطة

في المغرب الاقصى

جاء في تلغراف من الدار البيضاء ان الفين من الثوار هاجموا قافلة تحمل طعاما في جوار المراكز الامامية في منطقة وزان وقد نشب قتال عنيف قتل فيه اكثر من مئة من المهاجمين في حين جرح ٧٤ من الفرنسيين

وورد على باريس تلغراف من فاس ان فصيلة امامية بقيادة الجنرال بوعورو اشتبكت مع فصيلة قوية من رجال القبائل في منطقة اسواى ودار بين الفريقين قتال عنيف

بين روسيا والمانيا

يعمل كثيرون من الالمان مؤملين ان يجدوا أسواقا جديدة في روسيا للتخلص من العقوبات التجارية . وقد نشر تصريح شبه رسمي عقب اعلان اتفاق كراسين وهورن جاء فيه انه قد أمضى في فرسوفيا يوم ١٨ فبراير اتفاق روسي والماني لتسهيل المعاملات الاقتصاديه الحرة بين الفريقين . وهذا الاتفاق تنظر فيه الان المصالح التي يعنيها أمره في برلين . وقد وافقت اللجنة المركزية لنقابه التجارة بالجملة على قرار تلح فيه على التجار بان يمتنعوا عن شراء بضائع في البلدان المشتركة في فرض العقوبات

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية ان الباخره (تي ازو رغ) وصلت من تاوياوعليها ١٧٩٤ حاجا منهم ٨٢ صغار ؟

من ادراة شرطة المسجد الحرام

نعلن للعموم وعلى الأخص حجاج بيت الله الحرام ان من نسى منهم بالمسجد الحرام شيأ في سنة ١٣٣٨ و ٣٩ فليراجع دائرة شرطته بمدرسة ام هانى بباب الوداع ويأتي بوصفه ويستلمه ؟

لم نتمكن في هذا العدد من نشر بقية تركات الحجاج المتوفين في مكة وجدة عام ١٣٣٨ وموعدنا العدد القادم

هل يمكن ان تكون الكهرباء غذاء

بحث فني

قد يعجب القارىء من هذه الكلمة لغرابتها ولكن قد اصبحت اليوم حقيقة لان العلم في هذا القرن لم يدع مسألة الا وأوجد لها حلا ولا غامضاً الا وكشف عنه الستار . وآخر مسألة شغلت افكار العلماء الاوروبيين اليوم هي مسألة اطالة الحياة (اذ لا مناص من الموت) والاقتصاد فيما ينفق للمواد الغذائية من الدراهم . قام العالم الافرنسي (برغونيه) استاذ الكلية في (بردو) بتجارب عديدة لتغذية البدن بالكهرباء واسفرت تجاربه عن نتائج حسنة جداً . وقبل ان نبحث عن تجارب هذا الاستاذ يجدر بنا ان نبحث في كيفية التغذية اولا :

اذا شبهنا الجسم الانساني بآلة اتضح لنا احتياج هذه الآلة الى حرارة كافية تقوم بتدويرها بصورة منتظمة لتكون مفيدة . فالبدن يحتاج الى الحركة والى تحريك سائر الاعضاء ايضاً . فكما ان الآلة تحتاج الى حرارة لتتحرك فكذلك البدن ايضا مفتقر الى حرارة . والحرارة تحصل لدينا مما نتناوله من المواد المغذية دائماً فيظهر والحالة هذه ان الذي لا يتغذى المقدار اللازم فنعاً فانه لا يأتي بحركة وعمل منتظم كالآلة أو القاطرة التي لا يوضع لها فحم يكفي لتحريكها

فنحن اليوم — مع النقص الموجود فينا فيسيولوجيا — اشبه بالقاطرات غير المستوفية الشرائط ، فليس في حركاتنا وافعالنا البدنية — حتى الدماغية — انتظام . والسبب في ذلك ان الانسان العاطل يحتاج الى (٢٠٠٠) كالوري حرارة ليقوم بوظيفته بصورة منتظمة حسنة فكيف يستطيع العمال والصناع والكتاب لا سيما ، استحصال الحرارة اللازمة (وهي اكثر من الف كالوري) من الاغذية التي يتناولونها اليوم بالشرائط الحالية ؟ لا شك انها ليست بكافية لتوليد الحرارة اللازمة لتحريك البدن لان مقدار الغذاء وسيطا لكل انسان يجب أن يكون كما يلي :

٦٣ غرام مواد أزوتيه كاللحم والحليب والبيض ٥٣ غرام مواد شحمية كالاغذية الدهنية ٢٤٥ غرام مواد فحمية كالسكر والاغذية السكرية

على ان الذين يتناولون اليوم الاغذية على هذا المقدار قليلون جداً

اذن فماذا ينبغي اذا لم يتسن تناول المقدار المذكور ؟

هذا هو السؤال الذي شغل افكار العلامة (برغونيه) فلم يزل يسعى ويجتهد في ايجاد واسطة لتلافي ما يستهلك من البدن حتى وفق أخيراً ووجد طريقة هي ، الغذاء بالكهرباء .

فانه بعد سعي حثيث وتجارب عديدة توصل الى طريقة يمكن ان تعوض البدن — بواسطة الكهرباء — ما فقده من الحرارة التي لا يمكن ان يحصل عليها بواسطة الاغذية القليلة ولا يسعنا الا ان نعترف ان الغذاء بالكهرباء مع ما فيه من المحسنات لا يستطيع ان يمنح البدن جميع ما يحتاج اليه من الحرارة لان البدن مضطر الى اخذ القوة المحركة (حرارة) من المركبات الكيميوية المغلقة ايضا . لقد وجد الاستاذ (برغونية) بعد الحساب والتجارب ان الانسان يحتاج الى ٢٠٠٠ كالوري حرارة على الاقل وعمد الى طريقة (ديارميك) لاعطاء البدن هذه الحرارة التي لا يمكن ان يستحصلها بالاغذية بواسطة آلته المخصوصة التي تحصل تياراً كهربائيا ضعيفا وبهذه الواسطة تمكن من ان يعوض للانسان بسهولة تامة جميع ما يفقده من الحرارة بسبب الحركة والعمل (اي الفي كالوري (حرارة) . ولا شك أن القارىء يتوق لمعرفة الطريقة التي توصل للبدن هذا الكهربائي والاحرى الحرارة الكافية فنقول .

يوضع على يدي ورجلي البدن الذي يراد تغذيته بالكهرباء — صفائح معدنية ناقلة للكهرباء ثم يربط بهذه الصفائح اسلاك المنبع الكهربائي بصورة يكون تماس ثلاثة اسلاك منها في الطرف الايمن وثلاثة اخرى في الجانب الايسر . وقد اسفرت هذه التجارب كلها عن نتائج حسنة جدا . فان الاستاذ (برغونيه) لما قام بتجربة هذا النوع من التغذي على شخص ضعيف البنية وجد ان الشخص بينما كان في بادىء الامر يزن ٤٩،٥٠٠ كيلو غرام اصبح — بعد ان تغذى خمسة وثلاثين يوما بالكهرباء يزن ٦٣،٣٠٠ كيلوغرام الامر الذي يعسر الحصول عليه بواسطه الاغذية المقوية جدا

فبعد هذه التجربة وغيرها اكتسبت طريقة (برغونيه) شأناً خطيرا . وقد سميت هذه الطريقة [ديارمي] ووصف لمن يريد انتشال نفسه من الضعف والهزال والخطر الفيسيولوجي أن يعمد الى هذه الواسطه لان التيار الكهربائي يتلافي ما يستهلكه البدن (باي صورة كانت) ويعوضه الحرارة المفقودة

فنحن ايضا نوجه انظار اطبائنا والاخصائيين بهذا الفن الى ان يقوموا بتجارب هذه الطريقة التي يعدها الافرنسيون ذات فائدة عظيمة حتى اذا كانت النتائج حسنة مرضية وقفنا بذلك امام خطر هائل يهدد الشرق اقتصاديا فيسيولوجيا وهو المرض الحياتي والفيسيولوجي

والاغرب في طريقة الاستاذ المومى اليه هذه هو انها ليست فقط لتقوية المهزولين بل يمكن بواسطتها اعطاء الحرارة التي ينبغي ادخالها بالاغذية المختلفة الى اجسام الذين ضعفت معدتهم واحشاؤهم ولم تعد تستطيع عملا مفيدا . وبذلك يمكن تبديل اصول التغذي الذي يسميه العالمون وعلى الاخص الكيماويون (املاء المعدة بالاغذية الحيوانية والنباتية) وسيمكن للاجسام ان لا تصرف عندئذ قوة بدون جدوى فتزداد الحياة الوسطية للانسان من جهة ؛ وستندر الامراض الاجتماعية والفيسيولوجية التي تنشأ عن غلاء المواد الغذائية من جهة اخرى ولكن مع ذلك كله لا يمكن الاستغناء عن طريقة التغذي بالمواد الغذائية لان العضوية لا بد لها من ان تتناول اغذية لاجل النشء والنمو . واكثر ما في الامر انه بعد ان تعطى للجسم بواسطة المعدة المواد اللازمة لنموه تمكن ان تدخل اليه الحرارة الكافية اللازمة لتحريكه بواسطة الكهرباء . وليس ايجاد واسطة لهذا ايضاً بامر عزيز على ارباب الفن العاملين

ولم تقف طريقة (برغونيه) عند تسمين المهزولين بل تناولت ايضاً تهزيل المصابين بفرط السمانة الناشئة عن كثرة التغذي . وبما ان السمن المفرط يخل بظرافة البدن والجمال ويضر في بعض الاحايين فلا تعدم هذه الطريقة من الراغبين فيها . فيتبين مما تقدم ان الاستاذ (برغونيه) بكشفه هذا قد خدم الانسانية خدمة كبيرة

والخلاصة ان اهم الطريقتين اللتين يشيع اليوم استعمالهما في انحاء المعمور باسم (ديارمي) و (اوغوترى) هي الاولى اي طريقة (ديارمي) لاننا لا نجد في الكون الا عددا يسيرا ممن يريدون الهزال .

وعلى كل فاذا تمكنت الكهرباء من درء الخطر الفيسيولوجي الذي انتجته الحرب العالمية فلا نشك انها ستنال احترام البشر اجمعين وسيكون الفضل الكبير والشرف العظيم في ذلك للاستاذ (برغونية الافرنسي) فلننظر ماذا تكشف لنا الايام فان غدا لناظره

النهضة

عاقبة المغرورين

بلا تعليق

ان الجنرال فرنجل القائد الروسي المهزوم امام البولشيفيكي مؤخرا هو سجين الان عند الفرنساويين في دارعتهم المسماة لو كولوس الراسية في مياه الاستانة وفي حديث له مع مكاتب الشركة التلغرافية الاميركانية صرح بما يأتي قال

رغماً من ان لدى البولشيفيكي اليوم مليونا من الجنود فانني لا ازال مصمما على مقاتلتهم حالما ترسل لي فرنسا ثيابا وسلاحا لجنودي المجتمعين الان في غاليبولي وشاطلجه وجزيرة لمنوس . ففرنسا تعهدت بشرفها ان تقدم لي المال والسلاح والالباس ليس لمتابعة القتال فقط بل ايضا لانها استلمت مني بعد نكبة جيشي الاخيرة في القرم مئة وعشرين باخرة روسية كانت تخص الحكومة في جنوبي روسيا وبين هذه البواخر مدرعتان وعشر مدمرات وثماني نقالات وباخرتان كبيرتان وعدد كبير من البواخر المعدة لحفظ السلاح والذخيرة . وقد علمت ان هذه البواخر الكثيرة هي الآن في ميناء بنزرتا (في ساحل تونس الغرب) وقد سلمت فرنسا فضلا عنها كميات كبيرة من الذخائر يبلغ ثمنها مليون فرنك

والمرجع عندي ان حكومتك (حكومة اميركا) تلح على فرنسا الان بالسؤال عن هذه البواخر والذخائر لانها علمت ان فرنسا تركت جنودي بلا طعام ولا لباس في هذه الثلوج بينما الجمعيات الاميركانية وحدها هي التي تطعمهم وتكسوهم حسب طاقتها ومن المعلوم ان الجمعيات مهما كانت غنية فانها لا تقدر على اعالة جيش كبير كجيشي

قال المراسل : ولقد تكررت الفتن ومظاهرات التمرد في جيش رانجل بسبب الجوع والعري في هذا البرد القارس ولكن الضباط الفرنساويين يصوبون نحوهم المتراليوز (المدافع الرشاشة) فتحصد الالوف من تلك الضحايا البشرية المسكينة حصداً وبعد ذلك يقبضون على زعماء التمرد ويبعدونهم عن الجند (والارجح انهم يبعدونهم الى العالم الآني » . انتهى

و كما تفعل فرنسا مع الجنرال رانجل تفعل كذلك في تونس والجزائر وغيرهما في انها تغرر بالزعماء الوطنيين فتقذفهم وتقذف برجالهم الى الموت حتى تربح اغراضها على حسابهم فهل لنا نحن السوريين ان نفتح عيوننا ونتعظ بمصائب الغير ؟؟

الافكار الاميركية

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ، تحرير الرئيس ـ

برج الحمل ٢٣

شهر شعبان سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	ايام شعبان	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاربعاء	٤	١٠	٠٠	١١	٢٩	٥	٤٤	٩	٧
الخميس	٥	٩	٥٩	١	٢٧	٥	٤٤	٩	٦
الجمعة	٦	٩	٥٨	١١	٢٦	٥	٤٣	٩	٥